الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

منهج الدعوة إلى الله عند الشيخ وهبة الزحيلي من خلال كتابه : وسطية الإسلام و سماحته

مذكرة مقدّمة لنيل درجة الليسانس(ل م د) في العلوم الإسلامية
تخصص : دعوة وثقافة إسلامية

إعداد الطالبات :

- بن عمر هـاجر
- زيــن سعــاد
- طهراوي وسيلة
- منصوري منال

إشراف الدكتور :

خضرة علي

السنة الجامعية

1442 – 1443 هـ / 2020 – 2021

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

منهج الدعوة إلى الله عند الشيخ وهبة الزحيلي من خلال كتابه : وسطية الاسلام وسماحته

مذكرة مقدّمة لنيل درجة الليسانس(ل م د) في العلوم الإسلامية
تخصص : دعوة وثقافة إسلامية

إعداد الطالبات :

- بن عمر هاجر
- زيـــن سعـاد
- طهراوي وسيلة
- منصوري منال

إشراف الدكتور :

خضرة علي

السنة الجامعية
1442 – 1443 هـ / 2020 – 2021 م

كلمة بين يدي البحث

يقول عماد الدين الأصفهاني – رحمه الله –:

إنّي رأيت أنـه لا يكـتب أحد كتابا في يومه؛ إلا وقال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل ، ولو تُرِك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جُملة البشر.

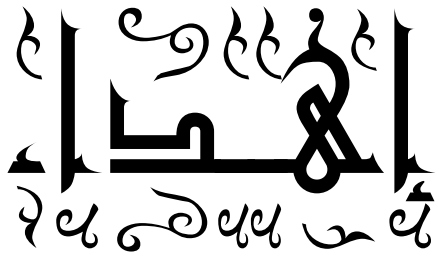

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من بلغ الرّسالة وأدى الأمانة ونصح الأمَّة وتركنا على المحجّة البيضاء نبي الرَّحمة سيدنا محمد وآله ﷺ.

وإلى من سهر على تعليمنا وتربيتنا من غير مقابل على أحسن حال ومقام الوالدين الكريمين.

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (سورة إبراهيم، الآية: 7). وقال سيد الخلق – صلى الله عليه وسلم–: ((**يا عائشة، أفلا أكون عبدًا شكورًا**)) (أخرجه مسلم في كتاب صفة القيامة، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة.) **فالحمد والشّكر لله رب العالمين.**

ثم الشكر والتقدير لسندنا في الحياة الوالدين الكريمين ثم الشكر لأهل الفضل بدءا بالمشرف الدكتور علي خضرة على إشرافه وعلى ما قدّمه ليخرج البحث في أحسن حلّة .

ولا أنسى الأساتذة والدكاترة الأفاضل في المعهد الذين لهم علينا فضلا كبيرا في التربية والتعليم والتوجيه والارشاد.

كما لا أنسى زملائنا في الدراسة ، فمحبتنا لهم ؛ ولا يفوتني في هذا المقام تقديم الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد.

مقدمة

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف وأفضل من تعطر الزمان بذاته، وتبسم الوجود بصفاته سيدنا محمد صلى عليه إله العرش في سمائه وأرضه وعلى آله وصحبه أما بعد:

لا ريب أن الدعوة إلى الله عزَّ وجل من أفضل الأعمال وأشرف الوظائف على الإطلاق، كونها وظائف رسل رب العالمين تجسيدا لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[2].

ولقد تواتر الآيات القرآنية وتعددت الأحاديث النبوية الشريفة في سياق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكريسا لمبدأ النجاة من النار والفوز بالجنة، وذلك بإرسال الرسل والدعاة لإخراج الناس من ظلمات الشرك والجهل إلى سعة رحاب التوحيد ورحمة الإسلام، وتثمينا لذلك قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾[3].

وقد أرسى صلى الله عليه وآله وسلم معالم وأسس متينة مستوحاة من فيض الوحي الإلهي ولغة القلم لهذا العمل النبيل، باعتباره ﷺ المشرع الثاني لفقه الدعوة وأصولها، وذلك منذ أن بعثه الله نبيا ورسولا، وجعل ذلك خير موروث لمن جاء ممن بعده وآمن برسالته، حيث انتهج لهم سبيلا يكفل لهم حرية العمل الدعوي ويضمن استمرارية الوظيفة الدعوية في شتى مناحي الحياة بدءا بالجانب الأسري ثم الاجتماعي وصولا إلى الجانب السياسي الذي يتبنى بطبيعته أشخاص الدولة وأنظمة الحكم.

إن المتأمل في مسيرة الدعوة الإسلامية من خلال الكتاب والسنة النبوية الشريفة حتما يجد في ذلك ما يضمن للمرء سعادته ويكفل لهم الحياة الطيبة موازاة لمنطق القرآن الكريم، ويجد في ذلك كله أنماط متعددة في التكيّف مع طبيعة الحياة طرقا كثيرة والتعامل مع محن الحياة.

---

[1] سورة فصلت الآية 33.

[2] سورة النحل الآية 125.

[3] سورة إبراهيم الآية 01

لقد استهوى حقل الدعوة الإسلامية عدة أعلام وشخصيات على اختلاف البيئات والجنسيات والأقاليم، ومن هذه الشخصيات الشيخ وهبة الزحيلي، حيث تعد هذه الشخصية علما فذا في جانب التأليف الإسلامي وله باع طويل في بيان محاسن الإسلامي وأحكامه...

- **أهمية الموضوع:**

- يبرز هذا الموضوع قيمة الدعوة ومكانتها.
- يُبن مدى انخراط الشخصيات في السلك الدعوي.
- يبن جانب من شخصية الشيخ وهبة الزحيلي ومنهجه الدعوي.

لقد لفت انتباهي موضوع الدعوة إلى الله وخدمة الدين الإسلامي، وخاصة بعد اطلاعي على جانب من مواضيع الدعوة، ومن ثم كان موضوعي " منهج الدعوة إلى الله عند وهبة الزحيلي"

ولتحديد مقاصد الدَّعوة عند الشيخ الزحيلي، وتحقيق أهداف الدِّراسة تناولت الإشكالات الآتية:

- **الإشكال الرَّئيسي:**

- فيما تتمثل أهم مناهج الدَّعوة إلى الله عند الشيخ وهبة الزحيلي ؟

- **التَّساؤلات الفرعية:**

- ما هو مفهوم الدعوة الإسلامية؟
- ماهي أهداف الدعوة وأبرز غاياتها؟
- ما هو منهج الشَّيخ وهبة الزحيلي في الدَّعوة إلى الله تعالى؟
- ما هي أسس الدَّعوة عند الزحيلي؟.
- فيما يتمثل أثر العمل الدَّعوي عند الشيخ الزحيلي؟.

وقد استوجبت طبيعة الدِّراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي التَّحليلي الذي يتطلَّب جمع وتحليل أوصاف المعلومات والمعارف والمفاهيم المتعلقة بموضوع منهج الدعوة إلى الله.

ونظرا لماهية الدراسة فقد جاء بحثنا في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: مفهوم المنهج الدعوي

المبحث الثاني: السيرة الذاتية للشيخ وهبة الزحيلي

المطلب الأول: مولده ونشأته وحياته العلمية

المطلب الثاني: أعماله ومهامه الإدارية

المطلب الثالث: شيوخه وأساتذته وتلاميذه

المطلب الرابع: مؤلفاته وآثاره

المبحث الثالث: دراسة تحليلية حول الكتاب

المطلب الأول: المطلب الأول: منهج الوسطية

المطلب الثاني: منهج سماحة الإسلام

المطلب الثالث: منهج الدعوة للحوار

وأنهيت الدراسة بخاتمة ولخصت فيها ما توصلت إليه من نتائج.

المبحث الأول

مدخل مفاهيمي

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحا

نقوم في هذا المبحث بإبراز و تعريف المفاهيم التالية : المنهج ، الدعوة ، المنهج الدعوي ، السيرة النبوية

أولا: لغة :

مشتق من نهج ينهج نهجا منهاجا ، وهو الدرب و الطريق الموصل إلى غاية ما، وفي بعض الدول العربية يستخدمون كلمة (نهج) للدلالة على الطريق [1]

يعرف ابن منظور المنهج بأنه الطريق البين الواضح و منهج الطريق وضحه و المنهاج كمنهج [2]، و في التنزيل : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [3].

والنهج والمنهاج والمنهج واحد ، ويلحظ فيه الاستقامة والوضوح والبيان [4].

المنهج أو المنهاج يعني : الطريق الواضح ،و نهج الطريق : أي أبانه و أوضحه ، ونهجه أيضا : سلكه ونهج الطريق : وضح واستبان ، وصار نهجا بينا [5]

ثانيا : اصطلاحا :

وهو النظام و الخطة المرسومة للشيء[6]

و المنهج وفق لرؤية الباحثين هو رؤية متكاملة الأسس والأبعاد ، تنطلق هذه الرؤية من تصور مذهبي متجانس لا يقفز على الأمور بل يحاول أن يربطها ببعضها البعض بطريقة للمطلع منسقة ومتزنة و مرتبة ، أو هو رؤية كلية تحاكم التفاصيل باعتبارها أجزاء من كل [7]

---

[1] بسام العموش ،فقه الدعوة، دار النفائس ، ط1، 1425هـ /2005م ، ص173

[2] علي أحمد مدكور : مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها ،دار الفكر العربي ،1421هـ/2001م ، ص13

[3] سورة المائدة ،الآية 48

[4] بسام العموش ،فقه الدعوة، مرجع سابق ، ص173

[5] الطيب برغوث ، النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة و المحافظة علي منجزاتها خلال الفترة المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط1416،1هـ/1996م، ص68

[6] محمد أبو الفتح البيانوني ،المدخل إلى علم الدعوة ،مؤسسة الرسالة ، ط1415،3هـ/1995م،ص45

[7] بسام العموش ،فقه الدعوة، مرجع سابق ، ص173

المنهج هو الطريق المؤدي إلى التعريف على الحقيقة في العلوم , بواسطة طائفة من القواعد العامة , و التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة وبعبارة أوجز: هو القانون أو القاعدة التي تحكم أي محلولة لدراسة العلمية، وفي أي مجال .[1]

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحا

أولا : لغة :

من مصدر دعا , يدعو , ادع , دعاء, فهو داع, و المفعول مدعو و دعي.

- دعاء إلى الأمر: حيث على اعتقاده , نادى به ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾[2] , ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾[3].
- دعا لنفسه : أراد أن يعترف به سلطانا
- دعا الشيء إلى كذا : احتاج إليه "هذا الأمر يدعو إلى التريث"
- دعا بالشيء : طلب إحضاره "لما حضر الضيوف دعا بالطعام , دعا بالكتاب"
- دعا الشخص : سأله حاجته و استغاث به و تضرع إليه ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾[4].
- دعا الشخص : استعان به ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾[5].
- دعاه إلى الأم : ساقه إليه .[6]

---

[1] أحمد بن سليمان علي موسى ،منهج الأستاذ أحمد ديدات رحمه الله في الدعوة إلى الله ،1437هـ/2015م،ص19

[2] سورة النحل ،الآية 125

[3] سورة آل عمران الآية 104

[4] سورة آل عمران الآية 38

[5] سورة البقرة ، الآية 23

[6] أحمد مختار عبد الحميد عمو ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،ج4،ط1429،1هـ/2003م،ص747

- الدعوة : مصدر دعا يدعو دعوا ودعاء ، والدعوة في النسب بالكسر لا غير، والدعوة إلى الطعام بالفتح ، وهي المدعاة أيضا ، و استجاب الله دعاءه ة دعوته.[1]
- والدعوة من مادة دعا حيث أن (الدال و العين) و (الحرف المعتل)، واحد و هو أن تصل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك ، نقول دعوت ، أدعو، دعاء ، و الدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة في النسب بالكسر ، وداعيه اللبن وهو ما ترك في الضرع طلبا لما بعده، ومنه تدلا عن الحيطان ، إذا سقط الواحد وراء الآخر.[2]
- والدعوة مختصة بالدعاء بالنسبة ، وأصلها الحالة التي عليها الإنسان نحو القعدة و الجلسة.[3]

ثانيا : اصطلاحا :

لقد تعددت التعاريف الخاصة بمصطلح الدعوة نذكر منها :

- يعرفها أبو الفتح البيانوني : بأنها تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم و تطبيقه في واقع الحياة .[4]
- ويعرفها أيضا أحمد غلوش : بأنها العلم الذي به تعف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشيعة وأخلاق.[5]
- وقد عرف الشيخ علي محفوظ الدعوة بأنها حث الناس على الخير والهدى و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة الدارين.
- ويعفها محي الدين عبد الحليم : بأنها تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله و سنة رسوله .[6]
- أوهي ذلك الجهد المنهجي المنظم ،الهادف إلى تعريف الناس بحقيقة الإسلام [7] قال تعالى

---

[1] أبوبكر بن محمد بن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ،ج3،دار العلم الملايين 1987، بيروت، ط1،ص745

[2] أحمد بن فارس بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة ،ج6،دار الفكر ،1399هـ/1979م،ص361

[3] الحسين الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ،دار القلم ، بيروت ،ط1 ،1412هـ ،ص227

[4] أبو الفتح البايبوني ، مدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة ،ط1415،1هـ/1995م،ص17

[5] أحمد أحمد الغلوش ،الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ،دار الكتاب المصري ، القاهرة ،ط1 ،1408هـ/1987م، ص10

[6] محمد منير حجاب ،الإعلام الإسلامي (المبادئ-النظرية-التطبيقية)،دار الفجر ، القاهرة ،ط1 ،2002م ،ص108

7 الطيب برغوث ، النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة و المحافظة علي منجزاتها خلال الفترة المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط1 ،1416هـ/1996م، ص67

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾[1].

- و الدعوة هي تبليغ هداية الله تعالى إلى خلقه في ضوء ما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية العطرة.[2]
- فالدعوة تطلق و يراد بها :
- كلمة الشهادة وما تقتضيه من أصول الإسلام و تكاليفه، أي بمعني '' الدين''
- و تطلق و يراد بها التبليغ و الحث على الإسلام والتغيب فيه ودعوة الناس إليه .[3]

المطلب الثالث : مفهوم المنهج الدعوي

أن منهج الدعوة ليس هو الحركة بالدعوة فقط لأن الحركة تعني الصورة العلمية التي تظهر حين يقوم الرسل والدعاة بتبليغ دين الله للناس ، والمنهج أعم من ذلك و على أساس التسليم بهذا الفهم نجد أنفسنا أمام عدد من علوم بتبليغ الإسلام ، ولكل منها تعريف يوضحها ، ويحدد المراد منها ، وكلها تندرج في أن أصول كل منها تعني دراسة الأسس والمبادئ التي تؤدي إلى قيام الدعاة بكل الوسائل والأساليب في نشر الإسلام و إيحائه للناس على وجه مشروع.[4]

فالمنهج الدعوي هو : نظم الدعوة و خططها المرسومة لها .[5]

هو منهج الشريعة الإسلامية في الدعوة إلى الله ، والاستدلال عليه ، و التعرف عليه هو هذا المنهج الفطري الذي سلكه الإنسان ، فقد دعا الإسلام إلى النظر في ملكوت السماوات و الأرض ، و جعل هذا النظر و التفكر هو المنهج القويم لمن يريد أن يعف الله و يؤمن به ، وقد أسار القرآن الكريم إلى أكمل الناس عقلا وأرشدهم سبيلا .[6]

---

1 سورة آل عمران ، الآية 19

2 أحمد عمر هاشم ،الدعوة الإسلامية منهجها و معالمها ، مكتبة غريب ، ص6

3 محمد أمين حسن بني عامر ، أساليب الدعوة و الإرشاد ،1999م،ص3

4 زينة مقدود، المنهج الدعوي عند بديع الزمان سعيد النورسي، رسالة ماجستير ،1435هـ-1436هـ/2014 م-2015م،ص21

5 محمد أبو الفتح البيانوني ،المدخل إلى علم الدعوة ، مرجع سابق ،ص46

6 تيار الإصلاح ، المنهج الدعوي ، الأربعاء 20 شوال 1436هـ الموافق 05 أوت 2015م،الرابط https://www.noslih.com/article

وعليه فإن المعني المراد بمصطلح الدعوة : الطريق الواضح الذي يرسمه و يخطه الداعية ، ثم يسلكه ويسير عليه في دعونه و تبليغه شع الله سبحانه و تعالي . [1]

[1] عبد الرحمان ماهر عقيل ،مقرر مناهج الدعوة ،جامعة أم القرى ،بدون تاريخ ،ص4

المبحث الثاني

السيرة الذاتية للشيخ وهبة الزحيلي

المطلب الأول: مولده و نشأته و حياته العلمية

هو الفقيه ، الأصولي، المفسر الأستاذ الدكتور و هبة بن مصطفي بن وهبة الزحيلي ، كنيته (أبو عبادة) ولد فيدير عطية (من ريف دمشق بسوريا، منتصف الطريق بين دمشق و حمص) عام (1932م) ، لوالدين اتسما بالصلاح و التقوى [1]. فوالده الحاج مصطفى الزحيلي كان حافظا لكتاب الله تعالى ، مكثرا من تلاوته آناء الله و أطراف النهار، شديد التمسك بالسنة النبوية المطهرة عاملا بها ،كثير العبادة و الصيام ، محافظا على صلاة الجماعة في المسجد ، و كان الحاج مصطفي يديم توجيه أولاده لمتابعة التحصيل العلمي ، و خصوصا في إطار الدراسات الإسلامية و الفقهية، فكان نعم الوالد و المربي و الموجه للأولاد .

و أما والدته فهي الحاجة فاطمة بنت مصطفى سعدة ، و كانت شديدة الورع متمسكة بأهداف الشريعة ، عاملة بها ، في تلك البيئة و في هذا الجو نشأ الأستاذ المترجم ، فكان من الطبيعي أن يتجه في بداياته الأولى إلى تعلم القرآن الكريم ، و ذلك ما حصل ، فقد قرأ الكتاب الكريم، فأتقنه تجويدا في أحد كتاتيب البلدة عند امرأة صالحة حافظة من (آل فطمة) و ذلك في وقت وجيز[2] . و درس المرحلة الابتدائية ببلديه ، ثم توجه للدراسة في الكلية (الثانوية) الشرعية بدمشق سنة (1946م), وبعد ستة أعوام حصل منها على الشهادة الثانوية بتقدير ممتاز ، سافر على إثر ذلك لمتابعة الدراسة في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، وقرن معها دراسة القانون في كلية الحقوق بجامعة عين شمس بالقاهرة ، وقد حصل على الشهادات التالية :

- العالية في الشريعة بجامعة الأزهر عام (1956م)
- إجازة التخصص بالتدريس (دبلوم التربية) من كلية اللغة العربية بالأزهر، عام (1957م).
- الليسانس في الحقوق من جامعة عين شمس عام (1957م).
- دبلومي الدراسات العليا بكلية الحقوق بجامعة القاهرة (وهي توازي درجة الماجستير)
- الدكتوراه في الحقوق (اختصاص الفقه الإسلامي) سنة (1963م) في قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق (جامعة القاهرة) و عنوان أطروحته "آثار الحرب في الفقه الإسلامي " و نالها بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطباعتها و التبادل مع الجامعات الأجنبية.[3]

---

[1] بديع السيد اللحام ، الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي ، دار القلم ، دمشق ، 1422 هـ – 2001 م، ط1 ، ص1

[2] المرجع نفسه، ص12. 13

[3] المرجع نفسه، ص1 .2

المطلب الثاني : أعماله و مهامه الإدارية

وبعد نيله الدكتوراه عين مدرسا بكلية الشريعة بجامعة دمشق ، ثم ترقى لدرجة أستاذ مساعد، ثم إلى درجة أستاذ عام (1975م).

أعير للتدريس في كلية الشريعة و القانون بجامعة بنغازي في ليبيا لمدة سنتين ، ثم عاد إلى جامعة دمشق .

درس أستاذا زائرا في جامعة الخرطوم و جامعة أم درمان بالسودان ، وفي المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض .

أعير لتدريس لمدة خمس سنوات (1984-1989 م) في كلية الشريعة و القانون بجامعة الإمارات بالعين في دولة الإمارات العربية المتحدة ، أنجز حلالها موسوعة التفسيرية المتميزة «التفسير المنير»

عاد لتدريس في كلية الشريعة بجامعة دمشق حتى أحيل للمعاش سنة (1997م) فتعاقدت معه الجامعة على الاستمرار بالتدريس و العمل ، لحاجتها الماسة إليه في الدراسات العليا ، و استمر خمس سنوات حتى أحيل للتقاعد ، و بقي يمارس نشاطه العلمي حتى قبيل و فاته[1].

ومناحه الإدارية :

و يتمتع الأستاذ الزحيلي بكفاءات علمية و مواهب شخصية تؤهله لارتقاء أعلى المناصب الإدارية ، و أن كان لا يرغب بمثل هذه المناصب لأنه يرى أنها تحد من عطائه المفيد على المستوي العلمي و الاجتماعي و سأذكر أهم المناصب الإدارية التي تسلمها خلال مسيرة عطائه حفظه الله ، و التي قام خلالها بأعمال مفيدة أثرت العمل و دفعه قدما .

- عين وكيلا لكلية الشريعة بجامعة دمشق بداية العام الدراسي (1967-1968م) وما لبث أن عين عميدا للكلية بالنيابة . ومارس مهام العمادة بتاريخ (1967/4/11م) ،و استمر بهذا إلى تاريخ (1969/2/9م) ،و كان في هذه الفترة يقوم بأعباء عمادة الكلية إضافة إلى منصبه الأساس كوكيل للكلية.
- وقد عمل في إثناء وكالته لكلية الشريعة على تعديل مناهج الكلية ، واصدر دليلا تعريفا بها ،
- وعند اعارته إلى جامعة الإمارات العين ،عين رئيسا لقسم الشريعة في كلية الشريعة و القانون بدءا من العام (1985م) ثم عين عميدا للكلية بالنيابة حتى نهاية فترة إعارته عام (1989م) وقد قام في أثناء ذلك بوضع خطة

[1] بديع السيد اللحام ،الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي عرض مجمل لسيرته و ثبتا بمؤلفاته، الناشر اتحاد كتاب العرب ،2015م ، ص2 ، الرابط https://search.emarefa.net/detail/BIM-718406

الدراسة في قسم الشريعة الإسلامية بالكلية ، كما أنشأ مجلة الشريعة و القانون بجامعة الإمارات و ترأس اللجنة الثقافية العليا و لجنة المخطوطات فيها

- شغل رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق منذ سنة (1989م).
- ورئيس مجلس الإدارة لمدرسة الشيخ عبد القادر القصاب الثانوية الشرعية *بدير عطية *.
- أن المتتبع لمسيرة الأستاذ الدكتور وهبة العلمية يلحظ أنه تبوأ منزله علمية مرموقة على مستوي العالم الإسلامي ، و لعل انتشار كتبه ، و حضوره المتكرر في المؤتمرات الإسلامية العالمية يصلح دليلا على ذلك ، و ثمنه أمر أخر يدل على ما قدمنا ذلالة واضحة، وهي عضويته في عدد من المجامع العلمية و البحثية الإسلامية ، ومن ذلك أيضا اعتماده عضوا و مقوما في عدد من المناهج الدراسية و المجلات الاسلامية ، فإنه حفظه الله .
- اعتمد مقوما لمجلة الشريعة و الدراسات الإسلامية بجامعة الكويت للعام (1988م)
- واحد من أعضاء هيئة التحرير في مجلة (نهج الإسلام) الدائمين ، و التي تصدر عن وزارة الأوقاف السورية.
- و عضو الموسوعة العربية بدمشق
- و هو عضو في المجتمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية * آل البيت * بالمملكة الأردنية الهاشمية .
- عضو خبير في كل من : مجمع الفقه الإسلامي بجدة و المجمع الفقهي بمكة المكرمة، و مجمع الفقه الإسلامي بالهند و في السودان و أمريكا .[1]

المطلب الثالث: شيوخه و أساتذته و تلاميذه

هيأ الله عز وجل للأستاذ الدكتور حفظه الله تعالى مجموعة من أساتذة العلم و شيوخه في الشام و مصر قل نظيرها ، و يصعب أن تجتمع لإنسان واحد في الدهر ، فهذه الطبقة من العلماء و المشايخ تعد من الطبقة العليا علما و عملا ، كان بعض أفرادها أستاذ جيل ، و بعضهم بعد أمة في رجل عملا و علما ، كما كان بعض هؤلاء الأعلام صاحب نهضة علمية مباركة ، جدد معالم الدين في بداية هذه القرن .[2]

- ومن شيوخه في مصر :
- شيخ الأزهر محمود شلتوت .
- عبد الرحمان تاج .

[1] بديع السيد اللحام ،لأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي عرض مجمل لسيرته و ثبتا بمؤلفاته ،مرجع سابق ، ص2

[2] بديع السيد اللحام، وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر، دار القلم ،دمشق ط1 ، 1422هـ/2001م،ص18

- عيسى منون في الفقه المقارن عميد كلية الشريعة .
- جاد الرب رمضان في الفقه الشافعي .
- محمود عبد الدايم في الفقه الشافعي .
- مصطفى عبد الخالق و شقيقه عبد الغني عبد الخالق في أصول الفقه.
- عثمان المرازقي ، وحسن وهدان في أصول الفقه .
- الظواهري الشافعي في أصول الفقه .
- محمود أبو زهرة و الشيخ علي خفيف و محمد البنا و محمد الزفراق و محمد سلام مدكور و فرح السنهوري في الدراسات العليا في الفقه المقارن و أصول الفقه و أحد الأئمة المجتهدين . [1]

ومن أساتذته بدمشق :

- السيد أحمد السماق و قرأ عليه التجويد .
- الشيخ مصطفى حمدي الجويجاتي في علوم التلاوة .
- الشيخ أبو الحسن أحمد القصاب في النحو و الصرف .
- حسن القطيب في الحديث النبوي .
- صادق حسن حبنكة الميداني في التفسير .
- الشيخ علي سعد الدين في الحديث النبوي .
- الأستاذ حكمت السماطي في العلوم الكونية.
- الأستاذ رشيد الساطي في العلوم الكونية .
- الشيخ كامل القصار في الحديث النبوي و غيره .[2]

ومن تلاميذه :

- محمد الزحيلي شقيقه.
- محمد فاروق حماده .
- محمد نعيم ياسين .

---

[1] موقع قالة نور سورية، الدكتور وهبة الزحيلي رحمه الله، مجلة نور الشام ،العدد الثاني والخمسون ،1439هـ/2018م ، الرابط https://islamicsham.org/nashrah/3712

[2] بديع السيد اللحام , وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر ,دار القلم ,دمشق ط1 , 1422هـ/2001م,ص23

- عبد الستار أبو غدة .
- عبد اللطيف فرفور.
- محمد أبو ليل.
- عبد السلام عبادي .
- محمد الشربجي .
- ماجد أبو زحية .
- بديع السيد اللحام .
- حمزة حمزة .[1]

المطلب الرابع : مؤلفاته ووفاته

لقد عرف الأستاذ المترجم بصبره العجيب ، و دأبه الشديد وولوعه المستمر بالكتابة مع سرعته فيها ، و يصدق عليه تماما قول القائل أسرع أخا العلم في ثلاثة : الحل ، و المشي، و الكتابة .و هذا و قد أصبح التأليف و الكتابة بالنسبة إلى الأستاذ شغله الشاغل ،و ديدنه الذي لا ينقطع ، وهو يرى فيه خير سلوة و أحلى عبادة روحانية ، و أحد السبل للظفر بمرضاة الله عز وجل لأنه يجلى للناس حقائق الشريعة الربانية ، و يبهرهم بأمور دينهم. لكل ذلك فهو كلما قدم إلى المكتبة الإسلامية كتابا شده حب العلم و ملء الفراغ و إلحاح بعض الصالحين إلى إثراء المكتبة الإسلامية بكتاب جديد ، و هكذا دواليك .

و يمكن تقسيم مؤلفاته إلى :[2]

أ – مؤلفاته في الفقه و أصوله

ب – مؤلفاته في الحديث النبوي و علومه

ج – مؤلفاته في السيرة و إعلام الرجال

د – مؤلفاته في الثقافة العامة

هـ – مؤلفاته في القرآن الكريم و علومه "التفسير"

[1] موقع قالة نور سورية، الدكتور وهبة الزحيلي رحمه الله، مجلة نور الشام ،العدد الثاني والخمسون ،1439هـ/2018م ، الرابط https://islamicsham.org/nashrah/3712

[2] بديع السيد اللحام ، وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر ،دار القلم ،دمشق ط1 ، 1422هـ/2001م،ص39

أ – مؤلفاته في الفقه و أصوله

- آثار الحرب في الفقه الإسلامي – دراسة مقارنة بين المذهب الثمانية و القانون الدولي .[1]
- نظرية الضرورة الشرعية –دراسة مقارنه
- نظرية الظمآن و أحكام المسؤولية المدنية و الجنائية في الفقه الإسلامي – وهو دراسة مقارنة.
- النصوص الفقهية المختارة – تقديم و تعليق و تحليل
- فقه المواريث – باشتراك مه الدكتور رأفت عثمان و الدكتور رمضان علي السيد.
- العقوبات الشرعية و أسبابها – باشتراك مع الدكتور رمضان علي السيد .
- جهود تقنين الفقه الإسلامي .
- الفقه الإسلامي على المذهب المالكي .

ب – مؤلفاته في الحديث النبوي و علومه

- تخريج و تحقيق أحاديث "تحفة الفقهاء للسمرقندي" باشتراك مع الأستاذ المنتصر الكتابي .
- تخريج و تحقيق أحاديث و آثار "جامع العلوم و الحكم" لأبن رجب الحنبلي .

ج – مؤلفاته في السيرة و إعلام الرجال

- عبادة بن الصامت
- أسامة بن زيد
- سعيد بن المسيب
- عمر بن عبد العزيز
- الإمام الشافعي

د – مؤلفاته في الثقافة العامة

- نظام الإسلام .
- العلاقات الدولية في الإسلام .

[1] الطالب محمد عارف أحمد فترع ، منهج وهبة الزحيلي في تفسيره للقرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت ، الأردن ص20

- العلم و الإيمان وقضايا الشباب.
- الإسلام و تحديات العصر و التضخم النقدي من الوجبة الشرعية .
- الإسلام دين الجهاد لا العدوان .
- المفاوضات في الإسلام .
- العلوم الشرعية بين الوحدة و الاستقلال.
- مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني و الأجنبي .
- الخصائص الكبرى لحقوق الإنسان في الإسلام ، و دعائم الديمقراطية الإسلامية.

هـ – مؤلفاته في القرآن الكريم و علومه "التفسير"

- التفسير "المنير" : وهو عبارة عن موسوعة قرآنية يقع في نحو تسعة ألاف صفحة من القطع المتوسط , وقد وزعت على أثنين و ثلاثين جزاء، في ستة عشر مجلد كبير الحجم .[1]
- التفسير الوجيز.
- التفسير الوسيط.

وفاته :

وفي مساء السبت من شهر آب (أوت) لعام ألفين و خمسة عشر ، و في مدينة دمشق عادت روحه الطاهرة إلى باريها بعد عمر قارب ثلاثة و ثمانين عاما ، قضاها في العلم و العمل و التأليف ، فرحمه الله رحمة واسعة .[2]

[1] محمد عارف أحمد فارع ، منهج وهبة الزحيلي في تفسيره للقرآن الكريم ،جامعة آل البت ، الأردن ،1418هـ /1998م، ص24-25

[2] عرفات عبد الحميد محمد أبراهيم ، رسالة ماجستير وهبة الزحيلي و اختياراته الفقهية في المعاملات المالية المعاصرة – دراسة مقارنة ، القدس ،فلسطين ،1439هـ /2017م ، ص 25

المبحث الثالث

دراسة تحليلية للكتاب

الكتاب في لمحة

كتاب وسطية الإسلام وسماحته من إعداد الدكتور الشيخ وهبة بن مصطفى الزحيلي ،(رحمة الله عليه) ، والذي أشتهر بكتاب التفسير المنير وكتاب الفقه الإسلامي وأدلته ، وقد كان كتابه وسطية الاسلام وسماحته من منشورات جامعة دمشق كلية الشريعة ، و تم نشر الكتاب على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ويتكون الكتاب من 39 صفحة ورقة ، أما عدد الصفحات الإلكترونية هو 54 صفحة في موقع المكتبة الشاملة و تاريخ الإضافة: 14 نوفمبر 2010 م ، وقد ألقاء الشيخ وهبة الزحيلي الضوء على أصول الإسلام الثلاثة في العلاقات الاجتماعية المحلية والدولية و هي وسطية الإسلام و وسماحة الإسلام ودعوته للحوار البنَّاء.

وقد فصل الكاتب رحمه الله في معاني الوسطية وأبعادها وضرورة تفعيل منهج الوسطية في الاسلام في كل مجالات الحياة وخصوصا في التسويق لدعوة الاسلام لغير المسلمين على الوجه الأخص .

كما فصل الشيخ رحمه الله في سماحة الاسلام عقيدة منهجا وتشريعا يتلاءم وطبيعة النفس البشرية التي جاءت تكاليف الشريعة منوطة بالرحمة والتيسير .

هذا وإن فريضة تبليغ الدعوة الاسلامية للعالمين تقتضي أن يكون الدعاة المبلغون لها من أهل الدراية بأساليب الحوار الهادف والبناء لكي يصل إلى القلوب ويؤثر في المدعوين.

المطلب الأول: منهج الوسطية

تعريف الوسطية لغة :

جاءت كلمة وسط في اللغة تدل على عدة معان متقاربة في مدلولها و هي تضبط على وجهين :

الأول : (وسط) سكون السين فتكون ظرفا بمعنى (بين) ،وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم ،جاء غلى وزن نظيره في المعنى و هو (بين) ، تقول جلست وسط القوم أي : بينهم

الثاني : (وسط) بفتح السين ،و تأتي لمعان متعددة متقاربة ، فتكون :

1- اسما لما بين طرفي الشيء و هو منه فتقول : جلست وسط الدار ،وهذا حقيقة معناه

2- تأتي صفة بمعنى : (خيار ،و أفضل ،و أجود) فأوسط الشيء أفضل هو خياره كوسط المرعى خير من طرفيه ، ووسطة القلادة : الجوهر الذي وسطها وهو أجوده ، و رجل وسط و وسيط : حسن

3- و تأتي (وسط)بمعنى : عدل ، الواو و السين و الطاء بناء صحيح يدل على العدل ،و النصف و أعدا الشيء أوسطه ووسطه

4- و تأتي (وسط) بمعنى : الشيء بين الجيد و الرديء ،الوسط بالتحريك المعتدل ، يقال شيء وسط أي : بين الجيد و الرديء.[1]

الثالث: وقد عرفها الشيخ وهبة الزحيلي :الوسطية في اللغة بمعنى التوسيط وهو أن يجعل الشيء في الوسط، والوسط: اسم لما بين طرفي الشيء، وهو المعتدل، أو ما بين الجيد والرديء.[2]

[1] عبد العزيز عثمان شيخ محمد ،الوسطية في الإسلام و أثرها في الوقاية من الجريمة ،رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، المملكة السعودية ،1429هـ/2008م،ص17-18

[2] وهبة الزحيلي ،وسطية الإسلام و سماحته ،المكتبة الشاملة ،ص 4 ، الرابط :
https://shamela.ws/index.php/book/1281

تعريف الوسطية اصطلاحا

تعددت تعريفات الوسطية في الاصطلاح الشرعي وفيما يلي نذكر أبرزها :

أولا: تعريف الشيخ يوسف القرضاوي:

"الوسطية هي التوازن و نعنى بها :التوسيط أو العادل بين طرفين متقابلين أو متضادين ، بحيث لا ينفرد أحدهما بالتأثير ، و يطرد الطرف المقابل ،و بحيث لا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه، و يطغى على مقابلة و يحيف عليه".[1]

ثانيا: تعريف عبد الله عبد المحسن التركي:

"فالوسطية في الإسلام وسط بين من غلا في أمر الدنيا ولم يهتم بالآخرة ، وبين من غلا في أمر الآخرة ونظر إلى الدنيا نظرة ازدراء و ابتعاد ،وهكذا الوسيطة تؤدي إلى التوازن الظاهر بين الدين و الدنيا، وبين النقل و العقل، وبين مطالب البدن و مطالب الروح، وبين علم الغيب و علم الشهادة ، فلقد ساد الوسطية بهذا المفهوم في الفكر الإسلامي في العقيدة و التشريع و العبادة و الدعوة إلى الله تعالى".[2]

ثالثا: تعريف عبد الله بن سليمان الغفيلي:

"جاءت الوسطية في الشرع بمعنى العدالة و الخيرية و التوسيط بين الإفراط و التفريط، فالوسطية في الشرع تعنى الاعتدال و التوازن بين أمرين أو طرفين بين إفراط و تفريط أو غلو و تقصير، وهذه الوسطية إذن هي العدل و الطريق الأوسط الذي تجمع عنده الفضيلة".[3]

رابعا: الشيخ وهبة الزحيلي : وجاء تعريف الوسطية للشيخ وهبة الزحيلي كالتالي:

"أن الأمة الإسلامية معتدلة متوسطة في رسالتها وشريعتها، ومبادئها وقيمها، تلتزم الصراط السوي، وتلتزم منهج الاعتدال، وتتجه بإخلاص منقطع النظير لإصلاح الأمم والشعوب والأفراد بما يحقق لهم السعادة والنجاة،

---

[1] يوسف القرضاوي ، الخصائص العامة للإسلام، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان،ط10 ،1422هـ/2001م ،ص127

[2] التركي عبد الله عبد المحسن ، الأمة الوسط و المنهاج النبوي في الدعوة إلى الله ،المجلة العربية ، العدد عشر ،1418هـ/1997م ،ص13-14 ، الرابط http://www.riyadhalelm.com/book/45/4-alomah-alwsad.pdf

[3] عبد الله بن سليمان الغفيلي، وسطية أهل السنة و الجماعة في باب القدر ،مجلة البحوث الإسلامية ،العدد 76 ،1426 هـ ، ص174-175 ، الرابط https://www.aqlamalhind.com/?p=1409

ويكفل لهم عز الدنيا، والفلاح في الآخرة، على أساس الجمع بين المثل العليا والواقع المشاهد، وهذا المعنى هو الأنسب لبحثنا" .[1]

آفاق الوسطية:

للوسطية آفاق عديدة تجعل الحياة البشرية مزدانة بأوصاف الحق والخير والاعتدال أو الاتزان في معالجة مشكلات الحياة، ومظاهر الوسطية أو آفاقها ما يأتي:

1- مسايرة أوضاع الفطرة الإنسانية

2- الإقرار بوجود النزعات والميول البشرية

3- ضرورات بناء قاعدة الإيمان أو العقيدة

4- تشريع العبادات

5- استقرار نظام الأسرة

6- تكامل نظام المسؤولية المدنية والجنائية

7- اعتبار تَثير البواعث والنيات

8- ترسيخ مجالات العلاقات الدولية

9- إحكام النظام الاقتصادي

10- تشييد نظام الحكم الصالح

11- اتباع النظام الأصلح في التربية والتعليم

12- استمرار الدعوة والإرشاد

13- التلاؤم مع مقتضيات المعاصرة ومتطلبات الفقه الحضاري[2]

[1] وهبة الزحيلي ،وسطية الإسلام و سماحته ،المكتبة الشاملة ،مرجع سابق ، ص 7

[2] المرجع نفسه، ص 8

المطلب الثاني: منهج سماحة الإسلام

الإسلام سمح سهل مرن معتدل متوسط بين الإفراط والتفريط، وليس الإسلام متشدداً ضيقاً حرجاً، فلا إعنات ولا مشقة ولا إحراج في تعاليم الإسلام وأحكامه كلها، سواء منها أحكام العقائد أو العبادات والمعاملات ونظام الأسرة وجميع التكاليف الشرعية، وكذلك مبادئ الاقتصاد في الكسب والادخار والتوزيع والإنفاق تقوم على التوسط بين الإسراف والتبذير، وبين الشح والبخل والتقصير.

والأخلاق والسلوكيات فيه أيضاً وسط، تتميز بالسماحة والتخفيف واليسر، وترك التنطع و التشدد،[1] والغلظة والاستكبار، لذا لم يمدح نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام بمثل ما مدح بصفة الخلق والرحمة، فقال الله تعالى عنه :﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[2] وقال – سبحانه – واصفاً رسالته ومهامه : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[3]

وهذه أمثلة من نصوص الشريعة المطهرة تبين خاصيتها في السماحة واليسر:

فمن القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾[4] ، ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾[5] ، ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾[6] ، ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[7]

---

[1] وهبة الزحيلي ،وسطية الإسلام و سماحته ،المكتبة الشاملة ،مرجع سابق ، ص 38

[2] سورة القلم، الآية4

[3] سورة الأنبياء، الآية107

[4] سورة الحج، الآية78

[5] سورة البقرة، الآية185

[6] سورة النساء، الآية28

[7] سورة البقرة، الآية286

ومن السنة النبوية الشريفة أحاديث كثيرة ثابتة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «بعثت بالحنيفية السمحة» [1] ، «إن هذا الدين يُسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا» [2] أي اقصدوا السداد من الأمر وهو الصواب، واطلبوا المقاربة وهي القصد في الأمر الذي لا غلو فيه ولا تقصير، وأبشروا بالنجاة وتحقيق الغايات.

وفي حديث آخر تضمن خطاباً عاماً للصحابة الكرام: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» [3]. ومن الأمثلة العملية في الشريعة على ملازمة اليسر والسماحة: تشريع الرخص، أي الأحكام الاستثنائية كرخص القصر والجمع في الصلاة، والفطر في رمضان في حالة السفر والمرض، وتناول المحَّرمات حالة الاضطرار [4].

في خطاب القرآن للمشركين غاية الحيدة والتجرد، والاعتدال والسماحة والاحتكام إلى المنطق، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [5] ، ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴾ [6] ، ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [7].

وخطاب أهل الكتاب من اليهود والنصارى أرفق وأدق وألطف، فكل الآيات تناديهم بهذا الوصف:أهل الكتاب وكانت كتب ورسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وأمراء العالم مقترنة بهذه الآية الكريمة﴿ قُلْ

---

[1] أخرجه أحمد في مسنده ، شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،تتمة مسند الأنصار، رقم الحديث 22291، (مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م)، ج36، ص623-624.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدين يسر، (دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط1، 1423هـ-2002م) رقم الحديث 39، ص20.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا، رقم رقم الحديث: 69، ص30.

[4] وهبة الزحيلي ،وسطية الإسلام و سماحته ،المكتبة الشاملة ،مرجع سابق ، ص 39

[5] سورة سبأ، الآية24

[6] سورة سبأ، الآية32

[7] سورة الأنعام، الآية71

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿ [1].

مظاهر اليسر والسماحة :

إن مظاهر اليسر والسماحة وآلياته كثيرة في أصول الشريعة ومقاصدها .

و لا بد على الدعاة من ملاحظتها والانطلاق منها في دعوة الخيرة الشاملة إلى الإسلام،

وأهمُّها ما يأتي:

1-الاستفادة من الجسور المشتركة بين الأديان

2-كون التكاليف بقدر الاستطاعة

3- نبذ التعصب الدينِ والمذهبي

4- منع الإكراه في الدين

5- مقاومة كل أنواع التطرف والغلو في البلاد التي لا عدوان فيها على المسلمين[2]

المطلب الثالث: منهج الدعوة للحوار

دعوة الإسلام للحوار لم ينتشر الإسلام ونظامه في المشارق والمغارب إلا بفضل الحوار الهادف الذي يعنِ قبول التكافؤ بين مختلف الشعوب والأمم.

فبالحوار والإقناع وإعطاء التصور الصحيح للإسلام، ومحاولة نقاش الآخرين واحترامهم، تحقق انتصار الإسلام، وتم قبول دعوته السامية القائمة على البساطة والاعتقاد الصحيح، والتزام حقوق الإنسان، ولا سيما العمل بمقتضى العدالة والمساواة والحرية والإخاء الإنساني والمرونة.

ومنهج الإسلام هو اتباع طريقة الحوار التام أو السوي الذي يقصد به الكشف عن الحقيقة المجردة، وتحقيق المصادقة بين المتحاورين.

ولا فرق بين الحوار المحلي في داخل الدولة مع بعض المتطرفين، أو الحوار الخارجي أو الدولي بين المسلمين وغيرهم من الشعوب والأمم من أتباع المذاهب والأديان الأخرى، لتحقيق رسالة الاستخلاف في الأرض، وتحقيق النجاح في نشر الدعوة الإسلامية، فالإسلام كله دعوة دائمة للحوار مع أهل الأديان الأخرى، وهو أيضاً دعوة

[1] سورة آل عمران، الآية64

[2] وهبة الزحيلي ،وسطية الإسلام و سماحته ،المكتبة الشاملة ،مرجع سابق ، ص 42

خالصة لحوار الحضارات لبيان زيف الحضارة المادية وانطلاقها من الماديات فقط، وإثبات صحة منهج الحضارة الإسلامية القائمة على مراعاة المادي اتو الروحانيات معاً.[1]

والحوار أجدى على الإسلام والمسلمين من التقاطع والتدابر والانعزال، أو العزلة أو الانغلاق والعنصرية فهو يحقق المصلحة الإسلامية، بنشر الدعوة بطريق هادئ، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية مع المشركين، ولأن الحوار دليل على الثقة بالنفس والمبدأ، ولأن الإسلام كما عرفنا دين التسامح والتوازن والاعتدال، ولا يقر ما يسمى بالإرهاب الفكري والحربي إلا للضرورة لقمع عدوان المعتدين، واستخلاص الحقوق المغتصبة من الظلمة الغاصبين.

كما أن الإسلام في تكوين عقيدته وغرس الإيمان في النفس الإنسانية يعتمد على العقل والحكمة، والعلم وموازينه، وتبادل الآراء المفيدة لإظهار الحقيقة، وإيثار المصلحة، وتوفير مناخ السعادة، والابتعاد عن الهرطقة والسفسطة والجدل العقيم.[2]

ولا يغمط الإسلام ثقافة الآخرين ومعارفهم وتجاربهم، لكنه يصحح المعوج منها أو الضار، ويوجه الناس للخير دون إجبار.

ولا ينكر في الإسلام تفاوت المدارك والثقافات والنزعات، فيكون الإسلام الذي هو رحمة شاملة للعالمين طريق إنقاذ ونجاة، وإرساء لمعالم الحكمة والاعتدال، بالحوار المفيد والنقاش الهادئ.

ولدينا دعوتان قرآنيتان للحوار[3]

الأولى: فيما بين المسلمين أنفسهم وفيما بينهم وبين غيرهم، في قول الله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾[4] .

الثانية: أسلوب الحوار مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى) بصفة خاصة:

وذلك في الآية الكريمة: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[1] .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 52

[2] وهبة الزحيلي ،وسطية الإسلام و سماحته ،المكتبة الشاملة ،مرجع سابق ، ص 53

[3] المرجع نفسه ، ص 53

[4] سورة النحل الآية125

وعلى العكس من ذلك فإن غير المسلمين هم أعداء الحوار البناء، كما ورد في آيات قرآنية كثيرة، منها: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴾[2]، ومنها: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾[3] ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

[1] سورة العنكبوت، الآية46

[2] سورة الكهف، الآية56

[3] سورة الحج، الآية8

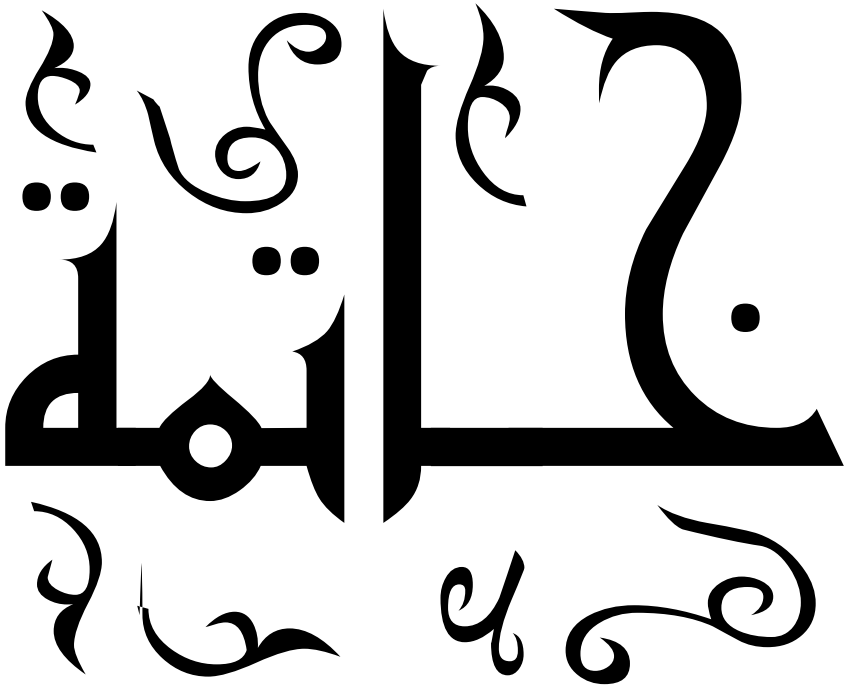
خاتمة

خاتمة :

بعد هذه الجولة من البحث والدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

– أن الشيخ وهبة الزحيلي (رحمه الله) عالم من علماء الاسلام الموسوعيين فقد أبدع التأليف في جوانب عديدة من جوانب الاسلام ومقاصده .

– أن الدعوة إلى الله واجب عيني على كل مكلف على قدر الطاقة التي تكون في مقدوره.

ـ أن للدعوة الاسلامية مناهج متعددة توظف حسب المكان والزمان والظروف والأحوال التي يكون عليها المدعو والداعي .

ـ أن الوسطية التي جاءت بها الشريعة السمحاء منهجا وعقيدة وسلوكا كن أهم خصائص الشريعة الاسلامية وأهدافها الكبرى .

ـ أن اليسر والسماحة التي تميزت بها تعاليم الاسلام فاقت كل الشرائع في مراعاة حال المكلفين .

ـ أن الدعاة مكلفون باتخاذ الاسباب في ما يخص جوانب الدعوة والتي منها أساليب الدعوة إلى الله .

ـ أن تراث علماء الاسلام من أمثال ما تركه الشيخ وهبة الزحيلي (رحمه الله تعالى) حري بأبناء الاسلام وبناته أن يستثمروا هذا العطاء العلمي والدعوي ، وأن يوظفوه في دعوتهم للإسلام .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب

1- القرآن الكريم : برواية حفص

2- بسام العموش ،فقه الدعوة، دار النفائس ، ط1، 1425هـ /2005م.

3- علي أحمد مدكور ،مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها ،دار الفكر العربي ،1421هـ/2001م.

4- الطيب برغوث ، النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة و المحافظة علي منجزاتها خلال الفترة المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط1416،1هـ/1996م.

5- محمد أبو الفتح البيانوني ،المدخل إلى علم الدعوة ،مؤسسة الرسالة ، ط1415،3هـ/1995م.

6- أحمد بن سليمان علي موسى ،منهج الأستاذ أحمد ديدات رحمه الله في الدعوة إلى الله ،1437هـ/2015م.

7- الحسين الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ،دار القلم ، بيروت ،ط1 ،1412هـ .

8- أحمد أحمد الغلوش ،الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ،دار الكتاب المصري ، القاهرة ،ط1 ،1408هـ/1987م.

9- محمد منير حجاب ،الإعلام الإسلامي (المبادئ-النظرية-التطبيقية)،دار الفجر ، القاهرة ،ط1 ،2002م .

10- الطيب برغوث ، النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة و المحافظة علي منجزاتها خلال الفترة المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط1 ،1416هـ/1996م.

11- أحمد عمر هاشم ،الدعوة الإسلامية منهجها و معالمها ، مكتبة غريب .

12- محمد أمين حسن بني عامر ، أساليب الدعوة و الإرشاد ،1999م.

13- بديع السيد اللحام ، الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي ، دار القلم ، دمشق ، 1422 هـ – 2001 م، ط1

14- بديع السيد اللحام، وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر، دار القلم ،دمشق ط1 ، 1422هـ/2001م .

15- يوسف القرضاوي ، الخصائص العامة للإسلام، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان،ط10 ،1422هـ/2001م.

16- أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م، ج36.

17- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط1، 1423هـ-2002م.

ثانيا : المعاجم و القواميس

1- أحمد مختار عبد الحميد عمو ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،ج4،ط1429،1ه/2003م.

2- أبوبكر بن محمد بن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ،ج3،دار العلم الملايين 1987، بيروت، ط1.

3- أحمد بن فارس بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة ،ج6،دار الفكر ،1399ه/1979م.

4- عبد الرحمان ماهر عقيل ،مقرر مناهج الدعوة ،جامعة أم القرى ،بدون تاريخ .

ثالثا : الرسائل الجامعية

1-زينة مقدود، المنهج الدعوي عند بديع الزمان سعيد النورسي، رسالة ماجستير ،1435ه-1436ه/2014م-2015م.

2- الطالب محمد عارف أحمد فترع ، منهج وهبة الزحيلي في تفسيره للقرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت ، الأردن.

3- محمد عارف أحمد فارع ، منهج وهبة الزحيلي في تفسيره للقرآن الكريم ،جامعة آل البت ، الأردن ،1418ه /1998م.

4- عرفات عبد الحميد محمد أبراهيم ، رسالة ماجستير وهبة الزحيلي و اختياراته الفقهية في المعاملات المالية المعاصرة – دراسة مقارنة ، القدس ،فلسطين ،1439ه /2017م.

5- عبد العزيز عثمان شيخ محمد ،الوسطية في الإسلام و أثرها في الوقاية من الجريمة ،رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، المملكة السعودية ،1429ه/2008م.

رابعا: المجلات والدراسات :

1-تيار الإصلاح ، المنهج الدعوي ، الأربعاء 20 شوال 1436ه الموافق 05 أوت 2015م،الرابط https://www.noslih.com/article

2- بديع السيد اللحام ،الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي عرض مجمل لسيرته و ثبتا بمؤلفاته، الناشر اتحاد كتاب العرب ،2015م ، الرابط https://search.emarefa.net/detail/BIM-718406

3- موقع قالة نور سورية، الدكتور وهبة الزحيلي رحمه الله، مجلة نور الشام ،العدد الثاني والخمسون ،1439ه/2018م ، الرابط https://islamicsham.org/nashrah/3712

4- وهبة الزحيلي ،وسطية الإسلام و سماحته ،المكتبة الشاملة ، الرابط : https://shamela.ws/index.php/book/1281

5-التركي عبد الله عبد المحسن ، الأمة الوسط و المنهاج النبوي في الدعوة إلى الله ،المجلة العربية ، العدد عشر ،1418هـ/1997م ، الرابط http://www.riyadhalelm.com/book/45/4-alomah-alwsad.pdf

6- عبد الله بن سليمان الغفيلي، وسطية أهل السنة و الجماعة في باب القدر ،مجلة البحوث الإسلامية ،العدد 76، 1426 هـ ، الرابط https://www.aqlamalhind.com/?p=1409

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
كلمة بين يدي البحث . إهداء. شكر وعرفان. مقدّمة.	أ – ج
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي.....	8
المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحا.....	9
المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحا.....	10
المطلب الثالث: مفهوم المنهج الدعوي.....	12
المبحث الثاني: السيرة الذاتية للشيح وهبة الزحيلي.....	14
المطلب الأول: مولده ونشأته وحياته العلمية.....	15
المطلب الثاني: أعماله ومهامه الإدارية.....	16
المطلب الثالث: شيوخه وأساتذته وتلاميذه.....	17
المطلب الرابع: مؤلفاته وآثاره.....	19
المبحث الثالث: دراسة تحليلية حول الكتاب.....	22
الكتاب في لمحة	23
المطلب الأول: منهج الوسطية.....	24
المطلب الثاني: منهج سماحة الإسلام.....	27
المطلب الثالث: منهج الدعوة للحوار.....	29

الخاتمة.....	33
قائمة المصادر والمراجع.....	34
فهرس الموضوعات:.....	38

الملخص باللغة العربية :

تناولت هذه المذكرة دراسة علمية حول شخصية عالمية من علماء الاسلام ،وهو فضيلة الشيخ المفسر والفقيه السوري وهبة الزحيلي (رحمه الله) ، وقد حاولنا أن نسلط الضوء على منهج الدعوة إلى الله عند الشيخ وهبة الزحيلي من خلال دراسة كتابه : وسطية الاسلام وسماحته .

وقد قسمنا البحث إلى جزء نطري تعرضنا فيه للتعريف بمصطلحات الدراسة والتعريف بالشخصية المبحوث في فكره ، الشيخ الزحيلي ، كما جاء القسم الثاني للدراسة وهو الجانب التطبيقي حيث تناول البحث مناهج الدعوة الاسلامية والتي تميزت بها عن غيرها من الدعوات وهي : منهج الوسطية ، منهج السماحة ، منهج الدعوة بالحوار ، وهذه الثلاثة ضرورية في تبليغ الدعوة إلى الله في هذا العصر وغيره وخصوصا مع غير المسلمين لكي تكون أبلغ في الوصول إلى الهدف المنشود وهو توصيل رسالة الاسلام إلى أكبر قدر ممكن من الأنام .

Abstract

This dissertation involves a scientific study about the famous scholar, Mufassir and Sheikh Wahbah al-Zuhayli. We try to focus and highlight the approach followed by the Sheikh in da'wah through studying his book: Wassatiat al-Islam wa Samahatoh or in English: Medial and Tolerance of Islam.

This research is divided into two sections. The first section is concerned with defining both the terms and the Sheikh relevant to the study. The second and practical part of the study discusses the approaches of his da'wah which distinguish it from other da'wahs; these approaches are as follows: Medial Approach, Tolerance Approach, and Da'wah via Discussion Approach.These three approaches are so crucial in da'wah specially in modern times and with non-Muslims in order for the da'wah to be represented in its full and perfect image so it achieves its main purpose which is spreading the call of Islam to as many people as possible.